عمادة الجودة والتخطيط لقياس الأداء الجامعي

د. أحمد عكاوي
رئيس وحدة القياس والتقويم
عمادة الجودة
ahmakawy@yahoo.com

عمادة الجودة بجامعة الملك سعود هي الجهة المسئولة عن تحسين الأداء أمام إدارة الجامعة وأمام المجتمع الذي وثق بالجامعة وأودعها أبنائه وبناته لكي يتعلموا فيها، وانطلاقا من إدراك العمادة لدورها فقد وضعت في هيكلها التنظيمي وحدة لقياس وتقويم الأداء. إن قياس الأداء هو الخطوة الأولى في طريق التطوير حيث يحدد بدقة الفجوة بين الوضع الراهن وبين الوضع المأمول الخاص بتحقيق رؤية ورسالة الجامعة. وقد أدرجت العمادة في خطتها الإستراتيجية مجموعة مرحلية من المشروعات التي تخص القياس والتقويم ومن أهمها مشروع إعداد المؤشرات الرئيسية لقياس الأداء Key Performance Indicators (KPIs). هذه المؤشرات هي مقاييس يمكن عن طريقها تحديد الوضع الراهن لأداء الجامعة من جميع جوانبه الداخلية والخارجية. الوضع الداخلي يتناول تفاصيل مثل التعليم والتعلم والبحث العلمي والطلاب والميزانية والنفقات والأوقاف والإنتاجية البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومشاركتهم في المؤتمرات العلمية، ونظم الاتصال الداخلية بالجامعة وتكنولوجيا المعلومات والتزام الإداريين وتغيبهم وإجازاتهم ونظم التدريب والجوائز وغيرها. كما يتناول أمور أخرى مثل التخطيط ووعي المعنيين الداخليين برؤية ورسالة الجامعة وعمليات التوثيق ومدى التوافق بين ما يتم تنفيذه من أنشطة وخطة الجامعة. أما الوضع الخارجي فيتعلق بصورة الجامعة كما يراها المستفيدون من رجال الاقتصاد والإعلام والخريجين وغيرهم، وتشمل تفاصيل أخرى مثل الشراكات ومدى مساهمة الجامعة في حل مشكلات المجتمع والانخراط في تنميته. ولتحديد مكانة الجامعة فلا توجد أرقام مطلقة لهذه المقاييس ولكنها تنسب وتقارن بمثيلاتها في الجامعات العالمية العريقة ذات السمعة العالية. وقد اتخذت جامعة الملك سعود مجموعة من الجامعات العالمية كعلامات مرجعية أو مستويات مقارنة Benchmarks مثل أكسفورد وكامبردج وميتشيجن وأريزونا وغيرها. ومن ثم تم تصميم قاعدة بيانات لتخزين بيانات الجامعة عليها، حيث تتيح هذه القاعدة عمليات المعالجة للبيانات المدخلة وعرضها في صورة أرقام ورسومات توضيحية. روعي بأن تكون قاعدة البيانات مرنة بطريقة تتيح تحديثها وتطويرها حسب ما يستجد من مؤشرات للتعليم العالي في العالم، كما تتيح القاعدة لمتخذي القرار أن يضعوا أوزان لكل مؤشر حسب أولوية الجامعة وخطتها الإستراتيجية ومن ثم يمكن معرفة وضع الجامعة في هذا المجال. ويتمثل دور وحدة القياس والتقويم في جمع البيانات اللازمة لتغذية النظام وإعداد تقرير مجمع عن نتائج تحليل مؤشرات الأداء الرئيسية للجامعة، ورفع ذلك التقرير إلى عميد الجودة والذي بدوره يراجعه ويرفعه إلى الإدارة العليا للجامعة. جميع الإجراءات التصحيحية والتطويرية لابد أن تتخذ بناء على هذه المؤشرات وهذا هو ما يسمى بتحديد الاحتياجات المبني على دلائل.

اشترك في إعداد هذا المشروع نخبة من الأساتذة ذوي الخبرات الداخلية والخارجية في هذا المجال مثل د. عوض القرني، أ.د. محمد القاضي ، أ.د. سالم القحطاني، أ.د. بدران العمر، د. تركي الزميع، د. أحمد القرني، د. أمل فطاني، د. ضحى صالح، د. عزيزة عنبر، أ.د. نضال الأحمد، د. فهد التركي، أ.إبراهيم الخراشي، أ.إبراهيم آل سليمان.